) شرح متون طالب العلم المستوى الرابع (

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس التاسع و الخمسون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الطحاوي رحمه الله ونؤمن باشراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم من السماء طلوع الشمس من من مغربها وخروج الدابة من موضعها. قوله رحمه الله ونؤمن باشراط الساعة. اشراط الساعة تنقسم الى قسمين. قسم خرجت - 00:00:02

مثل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام كما قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين قريبة من بعض ومثل خروج النار التي اخرجت في المدينة عام ستمية وخمسة وخمسين. خرجت تضيء لها اعناق الابل - 00:00:29

البشرى وخرجت ومثل قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو من اشراط الساعة واذا كسر الباب هو من كسر الباب فانكسر الباب ومن اشراط الساعة كثرة شرب الخمر والزنا وقلة العلم وكثرة الجهل - 00:00:51

وهناك اشراط كبرى اذا خرجت مثل ما قال عليه السلام فالاخرى على تلويها فقال فالاخرج قال فالاخرى على اثرها وفي مسند الامام احمد قال مثل فرط للمسبحة مسبح انفرطت خرجت حبة الباقية السابع فهي خرجت - 00:01:17

الاشراف الكبرى تتابع الواحدة تلو الاخرى سريعا فاذا قيل متى الساعة؟ نقول الساعة حتى الملائكة لا يعرفون متى هي كما قال سبحانه لا يجليها لوقتها الا هو سبحانه. ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة - 00:01:40

وحتى الملائكة لا يعرفون متى هي لكن من رحمة الله سبحانه في هذه الامة ان جعل لها اشراطا ليستعدوا الى الاهبة والنقلة الى الدار الاخرة. فمن اشراطها ما سبق وهناك اشراط ستخرج - 00:02:03

من اشراقها المصنف من خروج الدجال والدجال موجود وكان في حديث تميم الداري في صحيح مسلم قال اعظم انسان رأيته اعظم خلق رأيته شعره طويل ويداه موثقة في قدميه من الخلف - 00:02:23

وهو في جزيرة ولما رآه قال اخبرني عن عين عن نخل عن نخل بيسان هل يثمر يثمر ام لا في فلسطين قال نعم قال يوشك الا يثمر قل ان لا يثمر - 00:02:44

وسألوا عن عين زغب قال لا تنضب والان نضبت وسأل عن بحيرة طبرية تنضب او لا؟ قال وش ان تنضب؟ فكثير من علامات ما ذكره قريبه فيخرج المسيح الدجال وعينه فيها عور - 00:03:02

ومكتوب على جبينه كاف وفاء وراء يعني كافر يقرأ كل مؤمن وان كان اميا فيقرأه. اما الكافر وان كان متعلما فلا يقرأ ذلك وفتنته عظيمة فيقول انا ربكم يمطر السماء ان تمطر فتمطر - 00:03:23

الرجل يشقه نصفين ثم يجمع فيحي باذن الله. ويأتي الى الارض الخربة فيقول اخرجي كنوزك فتخرج ما فيها من ذهب وفضة وهو فتنة للناس ويتبعه ناس كثر حتى ان الرجل يربط خالته ليقيد خالته يعني بالحبال في العامود في السارية ثم يخرج - 00:03:43

يخشى ان يتبعه يخشى ان يتبعوه. ثم اذا عاد الرجل الى بيته يرى انه قد حلت الوثاق وتبعته. لذلك اكثر اتباعه اليهود والنسا واذا سمع الناس به يهرب الناس الى اعالي الجبال خوفا منه. ثم ان كان من المنافقين او من الكافرين والعياذ بالله. تبعوه - 00:04:07

لذلك امر النبي وسلم بالتعوذ منه وما من نبي الله حذر منه لشدة فتنته فيأتي الى المدينة يريد ان ان يدخلها فاذا على فاذا عليها انقاض سبعة انقاب على كل نقب منها يعني طريق. فاذا على كل طريق منها وعلى كل نقب اي طريق - 00:04:31

ملكان معهما السيف مصلتا يعني مرفوع السيف اذا اراد ان يدخل يخشى منهم فيخرج. ما يدخل المدينة وعليها قال نسلم عليها يومئذ سبعة انقاب يعني المدينة. الان عليها ستة طرق - 00:04:57
والان الطريق السابع يعمل فدل على قرب الساعة ليس في المدينة الا طريقين فقط من الشرق والغرب ثم احدث الشمال. ثم الان اصبح للشمال اثنان وللغرب اثنان للشرق اثنان بقي واحد الان يعمل بين حايل وبين القصيم مباشر - 00:05:21
يدل على قرب الساعة ثم يريد ان يدخلها فما يدخلها. ثم يضرب خيمته في الجرف. الجرف الان الارض السابقة الارض السابقة هذه الجهة الجنوبية منها فيها منازل والشرق فيها منازل - 00:05:47
والشمال فيها منازل والشرق في هالطريق والمكان الذي ينزل فيه الى الان ليس فيه ولا عمارة. كان مهيأ لنزوله فيه لقرب نزوله قال فيضرب قبته فيه في لف يصعد جبل احد - 00:06:06
ويقول هذا قصر احمد هذا القصر الابيض هذا قص هذا قصر احمد هذا القصر هذا قصر نعم. هذا قصر احمد هذا البيت الابيظ يعني يقصد المسجد النبوي والان المسجد النبوي من رآه من بعد او في الطائرة يراها عيانا انه ابيظ - 00:06:24
دل على قربه هو لم يكن من قبل لونه ابيض فدل على قرب خروجه اه ثم بعد ذلك يذهب الى الشام يدخل المدينة ما يستطيع فيذهب الى الشام ويتبعها الناس في الشام - 00:06:46
ينزل عيسى عليه السلام هناك عند المنارة البيضاء نؤمن بنزول الدجال وسمي الدجال لكثرة كذبه على الناس يدجل عليهم انا ربكم وانا افعل وهكذا قالوا ونزول عيسى من السماء ليس في السماء الثانية وينزل عند المنارة البيضاء - 00:07:05
النزول هناك في دمشق ونزوله هناك الان في مسجد في طرفه منارة بيضاء معروفة فاذا نزل يكسر الصليب ويقتل الخنزير الحي الان المجاور لتلك المنارة في نصر يعلقون الصلبان وعندهم الخنازير. يعني دل على قرب نزول عليه السلام - 00:07:34
وفينزل عيسى عليه السلام فاذا رآه الدجال يمسك فاذا رآه المسيح الدجال قال يذوب كما يذوب الملح في الماء قال ان لي فيك ظربة يعني ولن اخطئها فيضربها عيسى عليه السلام بضربة فيقتله - 00:08:04
يهلك المسيح الدجال بيد عيسى عليه السلام من نشاط الساعة نزول عيسى وعيسى الان بجسده وروحه في السماء حي كما قال سبحانه بل رفعه الله اليه خلافا للنصارى الذين قالوا انهم انه قتل - 00:08:23
واخبر سبحانه بل شبه لهم وما قتلوه مصر ولكن شبه لهم يشبه ظنه ان هذا هو عيشة وهو شبه العيسى فقتلوه. فقتلوا ذلك الرجل ظنوا انه عيسى والله سبحانه رفعه الى السماء وينزله - 00:08:49
السماء فيحكم بشريعة محمد عليه السلام قالوا بخروج الشمس ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها. هي نؤمن بطلوع الشمس من المغرب كما تعلمون في صحيح البخاري ان الشمس اذا غربت تذهب - 00:09:06
تسجد تحت العرش تستأذن ربها ان تخرج فيؤذن فيوشك الا يؤذن لها يعني تذهب بعد الغروب تسوى تحت العرش تستشهد ان تخرج وتخرج. ويوشك ان لا يؤذن لها يعني لا تخرجين من المشرق - 00:09:30
اذا اتى اليوم الموعود لا يؤذن لها فتعود فتخرج من المغرب قال سبحانه قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رآه الناس امنوا جميعا قال سبحانه يوم باذن الله فنفسا ايمانه ولم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. فاذا رأوا ذلك الامر امن - 00:09:51
في الارض لعلمهم بقرب الساعة. نعم لعلمهم بقرب الساعة فاذا قيل لماذا خرجت من المغرب؟ نقول ايذانا بزوال الكون انتهت الدنيا الله خلقها ليبتلي الناس ماذا يعملون وانتهى ما خلقه الله عز وجل عليها من بشر وخلق وان سجن - 00:10:14
التكليف فلما انتهت يطوى هذا البساط في طلوع الشمس من المغرب وتتناثر النجوم والبحار تفجر وتسجر انتهى الكون والجبال تسير لان الكون الذي من اجله خلق انتهى خلق ادم. فيطوى هذا البساط. فتخرج الشمس من مغربها - 00:10:41
فنؤمن بخروج ذلك انها من الساعات والايات الكبار. طلوع الشمس من مغربها وبخروج الدابة من موضعها كما قال سبحانه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا - 00:11:01
وليس هناك صحيح حديث وليس هناك حديث صحيح في موضع خروج الدابة قلم المسعى وقيل غير ذلك لكن ما في حديث ثابت

لكن نؤمن بان هناك في اخر الزمان دابة تخرج - 00:11:23
ماذا تفعل تكلم الناس؟ ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون. الناس كانوا بايات الله لا يوقنون. تتكلم الدابة نؤمن بخروج تلك الدابة وخروجها ايذان ايظا بقرب الساعة ثم بعد ذلك قال لما كانت هذه الامور العظيمة من علم الغيب قال - 00:11:39
ولا نصدق كاهنا ولا عرافا. عندنا كاهن وعندنا عراف وعندنا ساحر وعندنا مشعوذ الكاهن الذي يتكهن الازمان ماذا سيحدث غدا يعني مثلا شخص يقول غدا يموت فلان غدا يحيا غدا يحدث كذا. هذا يسمى الزمن - 00:12:05
ما حالهم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم عنهم انهم ليسوا بشيء. يعني يكذبون لا تصدقهم. قال سبحانه قل لا يعلم من في السماوات ومن في الارض الغيب الا الله. وقال سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - 00:12:32
حتى جبريل ما يعلم ماذا سيحدث غدا؟ ما احد يعلم. فكيف يأتيكان يدعي ذلك؟ هذا الكاهن. العراف يدعي معرفة الاعيان. ليس الزمان في المستقبل الاعيان. مثلا يقال له اين سيارة فلان؟ فعندك - 00:12:52
من الجن يقول سيارته في المكان الفلاني. وهو الذي يدعي معرفة الاشياء مثلا اين فلان الضائع؟ يقول في المكان الفلاني وهذا ايضا لا يجوز بل كفر الذهاب اليه كما في الكاهن القسم الثالث للساحر - 00:13:18
الساحر لا. الذي يعقد او ينفخ من اجل صرف او عطف. يحبب الرجل الى شيء او يبغضه الى شيء. هذا ساحر وهذا اخطرهم وابشعهم واعظمهم. ظررا على الخلق. وابشعهم وابشعهم - 00:13:43
اخطرهم عقيدة والكاهن. لن يدعي شيء من مقتضيات الربوبية سبحانه وتعالى. يعني ادعى شيء ما ادعته الملائكة وكلهم على خاطر عظيم المشعوذ لا ليس وكاهن ولا عراف ولا ساحر. وانما يدعي انه يعرف تلك الامور من اجل ان يكذب على الناس ليأخذهم - 00:14:09
اموالهم يعني مشعوذ يعني كذاب يكذب ما يعرف شي لكن يعمل لكن يتصنع بانه يعرف شيئا وحكم الذهاب للجميع قال عليه الصلاة والسلام من اتى عرافا او كاهنا فسأله عن شيخ وصدقه - 00:14:35
فقد كفر ما نزل محمد قال عليه الصلاة والسلام في السحر هو من ليس منا من سحر او سحر في النسائي قالوا ومن سحر فقد اشرك. رواه النسائي. وذكر الشيخ عبدالوهاب رحمه الله ان الناقض السابع لنواقض الاسلام قال السحر. ومنه صرف او العطف فمن فعله ورضي به فقد كفر والعياذ بالله. ففعله - 00:14:55
رب العالمين. فمن فعل ذلك ان يتوب اليه سبحانه وان يحل عقد ما قد ربط قال اولا نصدق كاهنا ولا عرافا ولا من ادعى شيئا مما يخالف الكتاب او السنة او اجماع الامة. مثل - 00:15:25
من يقول ان الصلوات ست صلوات او يقول لا الصلاة فقط خمس صلوات او يقول ليس هناك زكاة مفروضة فيدعي اشياء تخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. من اهل التصوف مثلا او من غيرهم من اهل - 00:15:49
الاهواء. قال ونرى الجماعة حقا وصوابا. والفرقة زيغا وعذابا سبق هذا الكلام عند قوله ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة وسبق هناك عند ذلك عند قوله ذلك. وهنا اعاد هذا الامر تأكيدا. لانه امر مهم اللي هو عدم - 00:16:09
بين اهل السنة من طعن ولمز في بعض وتنافر القلوب وحسد بينهم وحرق الدين. وافتراق واهواء ونحو ذلك. من ممن هو ملة الاسلام لذلك قالوا ونرى الجماعة حقا وصوابا يعني يجب علينا - 00:16:40
ان نتمسك بالجماعة ويجب علينا ان نعتقد بقلوبنا ان الجماعة حق. فيجب ان نلزمها قال عليكم به. قال ان يد الله مع ومشد عنهم شد في النار يقال ان يد الله مع الجماعة - 00:17:07
فيجب الشخص ان يلزم جماعة المسلمين والا يفترق عنهم. ولا يبتعد عنهم ولا ان يضللهم من اهل السنة. لذلك قالوا نرى الجماعة حقا وصعبا. ونرى الفرقة والنزاع والخلاف والشذوذ وطعن والطعن في علماء اهل السنة وغير ذلك. نراها فرقة. هذه فرقة عظيمة يجب ان - 00:17:28
تجتنب ونراها عذاب على المسلمين فهي من اسباب ضعفهم وتسلط الاعداء عليهم وتمكن اهل الاهواء والشهوات من فعل ما يفعلونه

مما يريدون. من اعتداء مثلا على شباب المسلمين او فتياتهم من وقوع في اعراض ونحو ذلك. لانشغال اهل العلم او طلبة العلم او الصالحين او - 00:18:05

اهل السنة بعضهم ببعض يجب على الشخص ان يحفظ لسانه وان يحفظ قلبه وان يحفظ عقيدته وان يكف سمعه عما يؤثر على ذلك مما فيه فرقة ونزاع ويجب ان تجتمع كلمة الجميع على الحق على طاعة الله سبحانه والله اعلم - 00:18:37

يقول هل دب هل الدابة هي الجساسة التي جاءت في حديث تميم؟ لا. الدابة شيء وجساسة شيء جساسة اخبار الدجال تخبره ماذا حدث؟ خرج شيء اه هل عين نضبت؟ ماذا يحدث الناس - 00:19:00

ماذا يحدث للناس؟ فاذا اظهرت له تلك العلامات يخرج بامر الله قال الامام قوله تعالى ان الله وملائكته على النبي هل يصلي عليه المأموم؟ نعم يقول من اذا نزل عيسى ما الذي يصلي؟ في المسجد الاقصى يصلي يقدم رجلا من امة محمد عليه الصلاة والسلام هذا يدل على شرف امة محمد - 00:19:24

على غيرها من الامم وهل باقي شيء من علامات الساعة الصغرى؟ مثل ما قال الله. اقتربت الساعة يقول اين آآ ينزل الدجال بالضبط من قرب المدينة. اذا كان قصده المسيح الدجال - 00:19:55

عند مدينة اصفهان في جزيرة قريبة من البحر الاسود كان قصده نزول عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق موجودة الان نعم يقول من من المتفق ان ابا بكر رضوان افضل هذه الامة فهل هو افضل من عيسى الذي هو سينزل في اخر الزمان؟ عيسى نبي - 00:20:24

وابو بكر الصحابي فمنزلة النبوة على من نزلت الصحبة وابن حجر الصحابة اه ترجم لعيسى وجعله من الصحابة قال لانه ينطبق عليه وصف تعريف الصحابي رأى انه يسلم في الاسراء - 00:20:58

ويموت على الامام بذلك ومن اعظم الاسباب التي تعصم المسيح الدجال لا شك هو طلب العلم. لانه هو من اسباب رسوخ الايمان نعم اضافة الى قراءة العشر ايات من اوائل الكهف او من اواخرها نعم. لكن المهم طلب العلم لانه هو من اسباب الايمان. ومن كان مؤمنا لم يتبع المسيح الدجال - 00:21:27

لا يتبين اهمية العلم الشرعي وهو العاصي من الفتن لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لا تنتظروا كتاب الله وسنتي. العلم - 00:21:52